تمثلات القوة الناعمة في الدراما العراقية
-قراءة ثقافية لصراع الأيديولوجيات والتحولات السياسية في مسلسل اسمي حسن-

أ.د. خالدة حاتم علوان

الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية.

Khalida.h.alwan@aliraqia.edu.iq

م.م. سندس حاتم علوان

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى – معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين .

Sundushatem02@gmail.com

ملخص البحث: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تمثلات القوة الناعمة في الدراما العراقية من خلال قراءة ثقافية للصراع الأيديولوجي والتحولات السياسية في مسلسل اسمي حسن. وتنطلق من فرضية أن الدراما تمثل خطاباً ثقافياً قادراً على إعادة تشكيل الذاكرة السياسية والتأثير في الوعي الجمعي، وليس مجرد انعكاس للواقع.

تعتمد الدراسة المنهج التحليلي النقدي، من خلال توظيف مفاهيم القوة الناعمة، ونظرية الغرس الثقافي، ونظرية الدور، إلى جانب تحليل تفاعلات الجمهور في الفضاءات الرقمية، ولا سيما منصة يوتيوب. وقد أظهرت النتائج أن العمل الدرامي أسهم في استحضار الذاكرة السياسية عبر الاستمالات العاطفية، وفي توجيه إدراك الجمهور من خلال الاستمالات الأيديولوجية، كما كشفت التعليقات عن تشكل وعي سياسي متعدد الاتجاهات.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الدراما العراقية تمثل أداة فعالة من أدوات القوة الناعمة، تسهم في إعادة تفسير التحولات السياسية، وفي بلورة الوعي السياسي لدى الجمهور من خلال التأثير الثقافي والرمزي.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، الدراما العراقية، صراع الأيديولوجيات.

ABSTRACT

Representations of Soft Power in Iraqi Drama
- Cultural Reading of Ideological Conflict and Political Transformations in the Series Ismi Hassan-

This study explores Iraqi drama as a form of soft power through a cultural analysis of ideological conflict in the series Ismi Hassan. Using a critical approach based on soft power, cultivation theory, and role theory, it also examines audience interactions on YouTube. The findings show that drama reconstructs political memory through emotional appeals and shapes audience perception through ideological framing. Audience comments reveal diverse political awareness. The study concludes that Iraqi drama functions as an effective soft power tool influencing public understanding of political transformations.

Keywords: Soft Power, Iraqi Drama, Ideological Conflict.

المقدمة :

تعد الدراما التلفزيونية من أبرز أشكال التعبير الثقافي التي لم تعد تقتصر على الترفيه، بل أصبحت وسيطاً فاعلاً في قراءة الواقع الاجتماعي والسياسي وإعادة تفسيره. فهي تمتلك قدرة خاصة على تحويل القضايا السياسية المعقدة إلى سرديات إنسانية قريبة من المتلقي، بما يتيح له التفاعل معها وفهمها ضمن سياقاته اليومية. وفي هذا الإطار، تمثل الدراما مجالاً مهما لدراسة التحولات السياسية، لما تحمله من إمكانات في تمثيل الصراعات الفكرية وإعادة تقديمها في قالب رمزي يظهر طبيعة التغيرات التي يشهدها المجتمع.

وقد عرف المجتمع العراقي، خلال تاريخه الحديث، حالة من التعدد الأيديولوجي والتنافس بين التيارات القومية والإسلامية واليسارية، وهو ما ترك أثراً واضحاً في

مختلف مجالات الإنتاج الثقافي. ومن بين هذه المجالات، برزت الدراما بوصفها فضاءً يعيد تمثيل هذه الصراعات ويعيد صياغتها ضمن بنى سردية تظهر التوترات الفكرية والسياسية، وتكشف عن طبيعة العلاقة بين السلطة والمعارضة داخل المجتمع.

وانطلاقاً من ذلك، تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل عن الكيفية التي تسهم بها الدراما العراقية في تمثيل الصراع الأيديولوجي بين التيارات المختلفة، وعن دورها في إعادة تشكيل الذاكرة السياسية والتأثير في الوعي السياسي لدى الجمهور، ولا سيما في ظل التفاعل المتزايد مع الأعمال الدرامية في الفضاءات الرقمية.

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الدراما العراقية لا تمثل مجرد انعكاس للواقع السياسي، بل تشكل خطاباً ثقافياً فاعلاً ضمن منظومة القوة الناعمة، يسهم في إعادة تشكيل الذاكرة السياسية من خلال الاستمالات العاطفية، وفي توجيه إدراك الجمهور عبر الاستمالات الأيديولوجية، بما يؤدي إلى بلورة وعي سياسي متعدد الاتجاهات.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١-تحليل تمثلات القوة الناعمة في الدراما العراقية بوصفها خطاباً ثقافياً مؤثراً.

٢-الكشف عن كيفية تجسيد الصراع الأيديولوجي بين التيارات القومية والإسلامية واليسارية في العمل الدرامي.

٣-بيان دور الدراما في إعادة كتابة الذاكرة السياسية من خلال السرد الدرامي.

٤-تحليل تأثير الدراما في بلورة الوعي السياسي لدى الجمهور من خلال تفاعلاتهم في الفضاءات الرقمية.

٥-توضيح العلاقة بين الاستمالات العاطفية والأيديولوجية في تشكيل إدراك الجمهور للتحولات السياسية.

أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة من تناولها للدراما بوصفها أداة من أدوات القوة الناعمة في تفسير التحولات السياسية، والكشف عن دورها في إعادة تشكيل الذاكرة السياسية والتأثير في الوعي السياسي لدى الجمهور.

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة المنهج التحليلي النقدي، من خلال تحليل الخطاب الدرامي، إلى جانب تحليل محتوى تفاعلات الجمهور في الفضاءات الرقمية للكشف عن دلالات التلقي وتأثيره في تشكيل الوعي السياسي.

التمهيد : الإطار المفاهيمي والسياقات التاريخية للصراع الأيديولوجي في العراق

بغية فهم تمثلات الصراع الأيديولوجي في الدراما العراقية لا بد من النظر إليه في سياقين متكاملين: الإطار المفاهيمي الذي يفسر دور الخطاب الثقافي والإعلامي في التأثير في الوعي الاجتماعي والتعريف بأهم المفاهيم والمقاربات الموظفة في الدراسة ، والسياق التاريخي الذي شهد نشوء الصراع بين التيارات القومية واليسارية والإسلامية في العراق ؛ إذ إن الأعمال الدرامية التي تتناول هذه الموضوعات تستند في بنائها السردي إلى خلفيات فكرية وتاريخية تعكس تحولات المجتمع وصراعاته. ومن هذا المنطلق يتناول التمهيد محورين رئيسين: الإطار المفاهيمي للدراسة، ثم السياق التاريخي للصراع الأيديولوجي في العراق تمهيدا لتحليل تمثلاته في مسلسل "اسمي حسن".

أولا : الاطار المفاهيمي للدراسة

ينطلق هذا الإطار من مجموعة من المقاربات المفاهيمية التي تساعد في تفسير العلاقة بين الخطاب الثقافي والتحولات السياسية داخل المجتمع، ولا سيما في

سياق دراسة الدراما بوصفها أحد أشكال الإنتاج الثقافي المؤثرة في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي. ومن اهم المقاربات التي سنتناولها هنا:

١- القوة الناعمة :

يعد مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم الحديثة في حقل الدراسات السياسية والثقافية، حيث يشير إلى القدرة على التأثير في سلوك الأفراد أو الجماعات من خلال الجاذبية الثقافية والإقناع الرمزي بدلا من الاعتماد على وسائل الإكراه أو القوة الصلبة[١]. وقد ارتبط هذا المفهوم أساساً بأعمال الباحث الأمريكي جوزيف ناي الذي عرّف القوة الناعمة بأنها القدرة على تحقيق الأهداف عبر الجذب والإقناع بدلاً من الضغط أو الإكراه، وذلك من خلال عناصر مثل الثقافة والقيم السياسية والصورة الذهنية التي تنتجها الدول أو المجتمعات في المجال العام[٢] .

وفي هذا السياق، تمثل الثقافة أحد أهم مصادر القوة الناعمة، لأنها تمتلك قدرة كبيرة على التأثير في تشكيل التصورات العامة لدى الأفراد حول القضايا السياسية والاجتماعية. فالمنتجات الثقافية مثل الأدب والسينما والدراما التلفزيونية تسهم في بناء الصور الذهنية لدى الجمهور حول الواقع الاجتماعي والسياسي، كما تساعد في نقل منظومات القيم والأفكار بصورة غير مباشرة. ولهذا يرى بعض الباحثين أن القوة الناعمة لا تقتصر على المجال الدولي، بل يمكن أن تمارس تأثيرها داخل المجتمع نفسه من خلال الخطابات الثقافية والإعلامية التي تسهم في تشكيل الرأي العام وتوجيه إدراكه للتحولات السياسية والاجتماعية[٣] .

ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى الدراما التلفزيونية بوصفها أحد أشكال القوة الناعمة التي تعمل من خلال التأثير الرمزي في الوعي الاجتماعي. فالدراما لا تقدم

---

[١] . ينظر: ناي ، جوزيف ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الخارجية، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان – المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٨ : ٢٤

[٢] . ينظر: م.ن : ٢٤

[٣] . ينظر : عبد الحميد، صلاح ،القوة الناعمة بين المفهوم والتطبيق. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٦.: ٤٥

مجرد حكايات ترفيهية، بل تسهم في نقل رؤى معينة حول السلطة والصراع السياسي والهوية الاجتماعية، الأمر الذي يجعلها وسيلة ثقافية قادرة على التأثير في إدراك الجمهور للقضايا السياسية والاجتماعية.

٢- نظرية الغرس الثقافي

تعد نظرية الغرس الثقافي من أبرز النظريات التي اهتمت بتفسير تأثير وسائل الإعلام في تشكيل إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي. وقد طورت هذه النظرية في إطار الدراسات الإعلامية التي ركزت على التأثير التراكمي للمضامين الإعلامية، حيث تفترض أن التعرض المتكرر للمحتوى الإعلامي، ولا سيما البرامج التلفزيونية، يؤدي إلى تكوين تصورات ذهنية لدى الجمهور حول طبيعة الواقع الاجتماعي والسياسي[٤]، اذ يسهم تكرار القصص في نسج " سردية رمزية موحدة نسبياً تشكل الخلفية الثقافية المشتركة لأفراد المجتمع. هذا الدور السردي يجعل التلفزيون قوة ثقافية عميقة التأثير لا تمارس نفوذها عبر رسالة واحدة ، بل عبر تدفق دائم من الحكايات التي تغرس معاني محددة عن السلطة والعنف والعلاقات الاجتماعية"[٥].

كما يرى بعض الباحثين أن تأثير وسائل الإعلام بحسب هذه النظرية لا يكون مباشراً أو سريعاً، بل يتراكم بمرور الزمن، حيث تعمل المضامين الإعلامية على غرس أنماط معينة من الإدراك لدى الجمهور. ولذلك فإن البرامج الدرامية، بما تتضمنه من شخصيات وأحداث وسرديات، تسهم في تشكيل تصور الجمهور

[٤] . ينظر : نظرية الغرس الثقافي https://constantine3.blogspot.com تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٧

[٥] . الحلوة، خالد، نظرية الغرس الثقافي، مجلة الرياض https://www.alriyadh.com تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٧

للصراعات الاجتماعية والسياسية، إذ تقدم نماذج رمزية للعلاقات الاجتماعية ولطبيعة السلطة والصراع داخل المجتمع[٦] .

وفي ضوء ذلك، يمكن الإفادة من نظرية الغرس الثقافي في تحليل تأثير الدراما التلفزيونية في إدراك الجمهور للتحولات السياسية والصراعات الأيديولوجية داخل المجتمع، إذ إن التعرض المتكرر لمثل هذه الأعمال قد يسهم في تشكيل فهم الجمهور لطبيعة هذه التحولات.

٣- الاستمالة العاطفية والأيديولوجية :

يعتمد الخطاب الإعلامي والدرامي في كثير من الأحيان على توظيف الاستمالات المختلفة في التأثير في الجمهور، ومن أبرزها الاستمالة العاطفية والاستمالة الأيديولوجية. وتشير الاستمالة العاطفية إلى استخدام الرسائل الإعلامية لمجموعة من المؤثرات التي تستهدف إثارة مشاعر الجمهور مثل التعاطف أو الحب أو الخوف أو الغضب، بهدف تعزيز تفاعل المتلقي مع مضمون الرسالة الإعلامية[٧] .

وفي الأعمال الدرامية، تتجلى الاستمالة العاطفية من خلال العلاقات الإنسانية بين الشخصيات أو من خلال الصراعات الدرامية التي تستثير مشاعر الجمهور تجاه أحداث معينة أو شخصيات محددة. ومن خلال هذا التفاعل العاطفي يصبح الجمهور أكثر استعداداً لتبني الرسائل الفكرية أو القيم الاجتماعية التي يتضمنها العمل الدرامي.

أما الاستمالة الأيديولوجية فتشير إلى استخدام الخطاب الإعلامي – سواء كان إعلاميا أم فنياً– لنقل رؤى فكرية أو سياسية معينة من خلال بناء الشخصيات والأحداث بطريقة تظهر مواقف أيديولوجية محددة. ففي كثير من الأحيان يتم تقديم

---

[٦] . ينظر : مكاوي و الشريف ، حسن عماد و سامي، نظريات الاعلام ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح – القاهرة ، ٢٠٠٠: ١١٤-١١٦

[٧] .ينظر : Pathos (Emotions, Values) Critical Thinking ، https://mhcc.pressbooks.pub تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٨

الأيديولوجيات المختلفة داخل العمل الدرامي من خلال شخصيات تمثل اتجاهات فكرية متباينة[٨]، بحيث تتحول هذه الشخصيات إلى رموز تظهر طبيعة الصراع الفكري داخل المجتمع .

ومن ثم فإن الجمع بين الاستمالات العاطفية والأيديولوجية في الخطاب الدرامي يسمح للأعمال الدرامية بأن تؤدي دوراً مهماً في تشكيل إدراك الجمهور للقضايا الاجتماعية والسياسية. فالتأثير في الجمهور لا يتم فقط عبر عرض الأفكار بصورة مباشرة، بل من خلال دمج هذه الأفكار في سياق سردي يعتمد على إثارة المشاعر الإنسانية وربطها بالصراعات الفكرية المطروحة داخل العمل الدرامي.

وفي ضوء ما تقدم من تحديد للمفاهيم المرتبطة بالقوة الناعمة ونظرية الغرس الثقافي وآليات الاستمالة العاطفية والأيديولوجية في الخطاب الإعلامي، يصبح من الممكن توظيف هذه المقاربات النظرية في قراءة الخطاب الدرامي بوصفه مجالاً ثقافياً يظهر الصراعات الفكرية والسياسية داخل المجتمع العراقي في الحقبة التي صورها العمل الدرامي.

ثانيا: السياق التاريخي لصراع الأيديولوجيات في الساحة العراقية

يمكننا تحديد فترة نشوب الصراعات الأيديولوجية في العراق –عملياً – بعد تسلم حزب البعث المنحل – بوصفه حزباً قومياً – للسلطة في العام ١٩٦٨ اذ أطبق سلطته المطلقة ورفض وجود أحزاب أو تيارات معارضة في محاولة الانفراد بالسلطة ، وهو ما اضطر اغلب المعارضين السياسيين الى تشكيل أحزاب معارضة سواء في داخل العراق أم خارجه [٩].

[٨] . ينظر : علي الزين، آية ، الإيديولوجيا الناعمة : كيف يتسلل الخطاب الإيديولوجي إلى الإعلام والفن ؟ ، مجلة فكر وخبر الالكترونية https://fikerwkhabar.com تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٨

[٩] . ينظر : علوان، ابتسام حاتم ، التعددية الحزبية والوحدة الوطنية في الوطن العربي، أطروحة دكتوراه، جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٨ : ١٥٤

وبسبب العنف الذي مارسته السلطة ممثلة بالحزب القومي/ حزب البعث المنحل ، اضطر الشيوعيون إلى تشكيل فصائل مسلحة صغيرة في بغداد وأماكن أخرى، رفعت شعار إسقاط النظام. وقد نفذت هذه الجماعات عمليات مسلحة شملت مصادرات مالية وهجمات استهدفت مواقع وشخصيات مرتبطة بالسلطة[١٠].

أما التيار الإسلامي فكان قد بدأ بالظهور تدريجياً في الحياة السياسية العراقية، وتحديداً مع حزب الدعوة الإسلامية في أواخر الخمسينيات، الذي قدم خطاباً فكرياً سعى فيه إلى مواجهة الفكر اليساري والعلماني من منظور ديني ، اذ تغلغل الحزب بين رجال الدين واستقطب الدعم الشعبي، وكان لشخصية المرجع الديني (محسن الحكيم الطباطبائي) دورٌ في تأسيسه[١١]، وكذلك حزب حركة المجاهدين الذي تأسس تأثراً بالثوة الإسلامية في ايران عام ١٩٧٩ الا انه لم ينهج أفكار الثورة نفسها في تولي رجال الدين رسم الحياة السياسية في البلاد، وقد استلهم أفكاره من السيد (محمد باقر الصدر)[١٢] الذي اصدر كتاباً عن الدستور الجديد في ايران في ظل الثورة الإسلامية، وقد اعتقلت السلطة السياسية ممثلة بالحزب القومي السيد (محمد باقر الصدر واخته) واعدمتهما[١٣] ، وقد أدى هذا التنافس بين التيارات الأيديولوجية المختلفة إلى تعميق الانقسام السياسي داخل المجتمع العراقي، إذ سعت كل من هذه القوى إلى ترسيخ رؤيتها الفكرية والسياسية في مواجهة القوى الأخرى. ونتيجة لذلك أصبح الصراع بين القوميين واليساريين والإسلاميين أحد الملامح الرئيسة للحياة السياسية العراقية خلال تلك الفترة– تحديدا عامي (١٩٨٠–

---

١٠ . ينظر : بطاطو ، حنا ،العراق : الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، الكتاب الثالث، ترجمة : عفيف الرزاز ، دار الحياة للنشر والتوزيع- القاهرة ، ٢٠١١: ٤١٥

١١ . ينظر : البلداوي، عادل تقي ، التكين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق(١٩٠٨-١٩٥٨) ، ط١ ، بغداد ٢٠٠٣ : ١١-١٣

١٢ . ينظر : الخرسان ، صلاح ، حزب الدعوة الإسلامية حقائق وثائق، المؤسسة العربية للدراسات – سوريا ، ١٩٩٩: ١٩

١٣ . ينظر : بارام- أكيم – زيدل ، مجموعة مؤلفين، صراع الهويات في العراق، ترجمة مصطفى نعمان أحمد، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر- بغداد ، ط١ ، ٢٠١٧ : ٨١

١٩٨٢) وهو ما انعكس لاحقا في العديد من الأعمال الثقافية والدرامية التي حاولت إعادة قراءة تلك المرحلة التاريخية وإبراز الصراعات الفكرية والاجتماعية التي رافقتها.

وقبل البدء في تحليل الصراع في العمل الدرامي ، اقتضت الضرورة التعريف بالعمل ووصفه:

عنوان المسلسل " اسمي حسن" من إنتاج مديرية الدراما في شبكة الإعلام العراقي، ضمن منحة رئيس الوزراء للعام ٢٠٢٥؛ لدعم الدراما.. الشركة المنفذة "نور الحكمة"[١٤]، المسلسل من تأليف حامد المالكي، وإخراج سامر حكمت، وبطولة كوكبة من الفنانين الروّاد والجيل الشباب، منهم: أمير إحسان، و سامية الرحماني، ومحمود أبو العباس، وزهرة بدن، وضياء الدين سامي، وتحسين داحس، وزيد الملاك"، وغيرهم[١٥].ويروي المسلسل أحداثاً مستندة إلى قصة حقيقية مأخوذة من وثائق رسمية صادرة من الأجهزة الأمنية البعثية، وهي قصة اعتقال عشوائي لمجموعة من الشباب جريمتهم الوحيدة أنهم يشتركون باسم واحد " حسن" وفي الأخير تم إعدامهم بدون دليل وبدون اعتراف. وقد لفت المسلسل الانظار، منذ بداية عرضه وحتى نهايته بعد ١٥ حلقة، بتفاصيله وأحداثه التي حملت قدراً كبيراً من مأساة الشعب العراقي في زمن حزب البعث العربي الاشتراكي المنحل، وسلط الضوء على صفحات من تاريخ العراق الحديث والذي لا يمكن نسيانه أبداً، حيث

[١٤] . ينظر : اسمي حسن يروي قضية المنسيين ، محمد إسماعيل ،موقع جريدة الصباح الالكتروني https://alsabaah.iq تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٨

[١٥] . ينظر : اسمي حسن دراما عراقية تستحضر حقبة الثمانينات ، نسرين العبوش، جريدة إرم الالكترونية، https://www.eremnews.com/entertainment/zbcnb37 تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٨

وثق المسلسل عدالة النظام العراقي البائد في توزيع الظلم على جميع مكونات الشعب العراقي بدون استثناء[١٦].

المبحث الأول : تحليل الصراع الأيديولوجي في مسلسل "اسمي حسن":

يتمثل الصراع الأيديولوجي في العمل عبر التفاعل بين عدد من الشخصيات التي تمثل اتجاهات فكرية متباينة، إذ تتجسد هذه الاتجاهات في شخصيات تنتمي إلى تيارات فكرية مختلفة، مثل التيار القومي والتيار الإسلامي والتيار اليساري. ومن خلال هذا التعدد الأيديولوجي، يصبح النص الدرامي مجالاً لتمثيل التوترات الفكرية التي تنشأ نتيجة اختلاف الرؤى حول السلطة والهوية السياسية والاجتماعية. فالشخصيات في العمل لا تؤدي دورا سردياً فحسب، بل تتحول إلى تمثلات رمزية للأفكار الأيديولوجية التي تتصارع داخل المجتمع، وهو ما يجعل السرد الدرامي أداة ثقافية تظهر طبيعة هذه الصراعات، ويمكن تحليل تمثلات الصراع الأيديولوجي في مسلسل "اسمي حسن" من خلال عدد من الثيمات الدرامية التي تشكل البنية الأساسية لهذا الصراع داخل العمل، وهي: ثيمة فوبيا التعددية الأيديولوجية والخوف

[١٦] . ينظر : اسمي حسن... أعاد الدراما العراقية إلى نصابها الصحيح ، شه مال عادل سليم، مجلة ايلاف الالكترونية https://elaph.com/Web/ElaphWriter/2026/03/1591161.html تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٨

من الأخر ، وثيمة الحب والأيديولوجيا، وثيمة العنف السياسي، حيث تكشف هذه الثيمات عن الكيفية التي يتجسد بها الصراع الفكري داخل السرد الدرامي.

١- فوبيا التعددية الأيديولوجية والخوف من الآخر :

يظهر الخطاب الدرامي في مسلسل اسمي حسن حالة من الخوف البنيوي من التعددية الأيديولوجية، حيث تصوّر التيارات المختلفة، ولا سيما الإسلامية واليسارية، بوصفها تهديداً محتملاً لسلطة النظام القائم. ويظهر هذا الخوف من خلال ممارسات المراقبة والتصنيف الأمني للشخصيات وفق انتماءاتها الفكرية، بما يكشف عن نزعة إقصائية تسعى إلى اختزال المجال السياسي في أيديولوجيا واحدة مهيمنة. ومن خلال هذا التصوير، يبرز العمل الدرامي كيف يتحول التنوع الأيديولوجي إلى مصدر قلق لدى السلطة، الأمر الذي يدفعها إلى التعامل معه بوصفه خطراً أمنياً بدل كونه حالة طبيعية من التعدد داخل المجتمع، وقد جسد مخرج العمل تلك الثيمة عبر مشهد تقديم أحد الضباط تقريره عن انتماءات واصول ثلاث طلبة اشتبهوا فيهم، عبر الحوار التالي "

-هذا واحد شيوعي بيتهم بالثورة يدرس بكلية الفنون ... الثاني بيتهم بحي العامل مراقبينو من زمان هذا حزب دعوة .. والثالث سيدي كردي افيلي يدرس أداب إنكليزي هو من العوائل المسفرة لبغداد علمود تعريب المنطقة.

-هذوله أخطر تلاثة .. الشيوعي بعيد ، بس هم تراقبوه ، الفيلي وأبو حي العامل تستمر المراقبة عليهم ٢٤ ساعة"[١٧] ، يوضح الحوار تداخل الأيديولوجيات داخل المجتمع، حيث يجتمع الشيوعي والإسلامي والقومي في فضاء واحد من الصراع. اذ يظهر ذلك الحوار تقاطع الانتماءات الفكرية وتعايشها المتوتر داخل الواقع الاجتماعي.

[١٧] . مسلسل اسمي حسن ، الحلقة الثانية ، الدقيقة: ٣٢:٢٠-٢١:١٩ ، https://youtu.be/Ju9HxYL4G3I?si=6LApPCxSvdOSIM-2

وفي امتداد لتقاطع الأيديولوجيات وخطورتها على الحزب الحاكم الذي ظهر في مراقبة الطلبة وتصنيفهم وفق انتماءاتهم الفكرية، يتجلى هذا التقاطع أيضا داخل المجال الاجتماعي والأسري، كما في مشهد عائلة الحاج ناظم. فقرار نزع الحجاب، على الرغم من دلالته الدينية، فهو لا يأتي هنا بوصفه تحولاً عقائدياً، بل بوصفه استجابة لضغط أيديولوجي تمارسه طالبة منتمية لخطاب السلطة، ما يظهر انتقال الصراع من المجال السياسي إلى الحياة اليومية، وهو ما يتضح في تساؤل الحاج ناظم لخلع ابنته فاطمة الحجاب:

" –فاطمة . وين حجابك بابا؟

والدتها : اني قلت الها نزعيه

–ليش؟

فاطمة: أكو طالبة بالاتحاد الوطني، كولش مضوجتني، تريدني أصير وياهم بالحزب ، وعيرتني بالحجاب.

–ما يخالف بابا من باب التقيه . روحي بلا حجاب "[١٨]، اذ يبرز مبدأ "التقية" بوصفه آلية للتكيف مع هذا التقاطع[١٩]، حيث يتم إخفاء الانتماء الحقيقي تحت ضغط الواقع السياسي. كما يعمق تساؤل حسن (الشيوعي) عن خلفية فاطمة الدينية من دلالة هذا التداخل، إذ يكشف عن تصادم وتداخل الهويات الأيديولوجية داخل العلاقات الشخصية، وليس فقط في المجال العام، وهو ما تجسد في حوار فاطمة وحسن/ الشيوعي:

"–بعدني ما متعودة بدون حجاب

[١٨] . مسلسل اسمي حسن ، الحلقة الأولى ، الدقيقة ٢٤:-٢٥ ، https://youtu.be/LFjOkzvIhKQ?si=xoZ5wqv3xYmfGBfm

[١٩] . يقصد بمبدأ التقية : الإظهار باللسان خلاف ما ينطوي عليه القلب للخوف على النفس إذا كان ما يبطنه هو الحق، التقية عند الإمام الصادق عليه السلام وأثرها في خدمة الدين، الموقع الشامل للحوزة العلمية ، https://share.google/uWS5Og0Bw7H7GinDC تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٩

-أتذكر أول مرة شفتج بالحجاب جان شكلج همين حلو

-نزعته من باب التقية

-التقية؟

-أي ، من تضطر تسوي شغلة ما ترضي ربنا على مود لا تأذي روحك.

-انت إسلامية يعني؟

-كلنا مسلمين

-مو هذا قصدي

-افتهمت قصدك، ابويه كولش متدين

- لعد شعجب خلاج تنزعين الحجاب؟

-لان ضوجوني البعثيين"[٢٠].

٢- الحب والايديولوجيا

يمثل الحب في الخطاب الدرامي فضاءً إنسانياً يتقاطع فيه العاطفي مع الأيديولوجي، حيث لا تنفصل العلاقات الشخصية عن الانتماءات الفكرية، ومن خلال هذا التقاطع، يتحول الحب إلى أداة سردية تكشف التوتر بين المشاعر الفردية والقيود الأيديولوجية داخل المجتمع، وفي العمل الدرامي فلقد تمثلت تلك التوترات في مشاهد عدة ، منها حوار قصي ممثل الاتحاد الوطني/ البعثي الانتماء مع فاطمة ابنة حاج ناظم ذي التوجه الإسلامي حين اتصلت بحسن حبيبها ذي التوجه الشيوعي لتحذيره بعدم المجيء الى الكلية بسبب حملة الاعتقالات التي شنت على كل الطلبة الذي يحملون اسم " حسن" ، فبعد أن أغلقت فاطمة سماعة الهاتف، فاجأها زميلها بالسؤال:

" -شلونج؟

[٢٠] . اسمي حسن، الحلقة الثالثة ، الدقيقة : ٤٨:٠-١:١٢ ، https://youtu.be/UWRfOo8Y7-A?si=edrL-M_5a2zmXKoi

-هلو قصي؟

-المن جنتي تخابرين؟

-وانت شعليك؟

-خابرتي حسن مو، رفيق حسن ، ها أكيد قلتي له لا تجي؟

-وليش أقوله لا تجي؟

-هو مطلوب للدولة .. شيوعي قذر"[٢١]، يكشف الحوار عن صراعين متوازيين بعثي – إسلامي في محاولة مضايقة قصي لفاطمة ، وبعثي- شيوعي في محاولة زج حسن/ الشيوعي في المعتقل والتحقيق معه.

كما يتجلى الصراع الأيديولوجي في المسلسل من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الإنسانية بين الشخصيات. ويؤدي هذا التداخل إلى إبراز التوتر بين الانتماء الفكري والروابط الإنسانية، إذ تتقاطع المواقف الأيديولوجية مع المشاعر والعلاقات الشخصية داخل السرد الدرامي، وهو ما تمثل في مشهد خطبة حسن الشيوعي لفاطمة من والدها الإسلامي ، اذ يتضح رفض والدها الحاج ناظم رفضاً قاطعا بعد مواجهته لحسن بتوجهه الأيديولوجي وعبر الحوار :

"-أنت شيوعي؟

-منين سمعت هذا الحكي حجي؟

-سمعت ، أريدك تجاوبني

-والله حجي شيوعي إسلامي بعثي قومي يعني كل المسميات ما تعني ..صدكني.

-أي صحيح، بس يعني شاب ومثلك ما معقولة ما عنده انتماء سياسي... انت تصلي؟

-الله أعلم حجي

[٢١] . مسلسل اسمي حسن ، الحلقة الثانية ، الدقيقة ٨:٣٠
https://youtu.be/Ju9HxYL4G3I?si=xsityOU7yh28gnL4

-ما جاوبتني انت تصلي لو لا"[٢٢]، يكشف الحوار عن تعارض بين منطق الهوية الأيديولوجية الصارمة التي يمثلها الأب، ومحاولة حسن تفكيك هذه التصنيفات ورفض اختزال الفرد في انتماء سياسي محدد. كما يعكس التداخل بين الأيديولوجيا والدين، حيث يعاد تعريف القبول الاجتماعي عبر الالتزام الديني بوصفه معياراً للحكم على الانتماء والهوية ، اذ تجسد الرفض في مشهد انشغال الأب/ الحاج ناظم بالصلاة وتجاهله لنقاش زوجته وتساؤلها عن اسباب الرفض، حيث يركز المخرج على التقاطع الحاد بين الديني والعلماني.

وفي أحد أكثر المشاهد دراميةً تجسد هذا التوتر، في أخر حوار بين فاطمة وحسن/ الشيوعي ، حين قرر انهاء العلاقة وانفصالهما، اذ يؤكد أن تقاطع الأيديولوجيا هي السبب الرئيس في ذلك الانفصال على الرغم من توسلات فاطمة، وهو ما يؤشره الحوار التالي بينهما:

-حسن/الشيوعي: شوقي سولفلي كل شي تقريبا، كال انو ابوج يريد يزوجج ابن عمج ؟

-فاطمة: شراح نسوي.

-حسن/الشيوعي: تزوجي فاطمة

-فاطمة: شنو؟

-حسن الشيوعي: تزوجي فاطمة وسوي اسرة، اني ما اعتقد افيدج، حياتي مو ملكي مو الي ولا الج ولا لأهلي.

-فاطمة: انت شدتحجي؟ انت شلون تكدر تعوفني ، هيج تريد تأيس كبل؟ اني ما اكدر أعيش بدونك ... حياتك اذا مو الك ولا لأهلك لعد المن؟

[٢٢] . مسلسل اسمي حسن ، الحلقة الرابعة ، الدقيقة ٤:٥٦
https://youtu.be/uQbi2RBmMMg?si=e174XkzqYESS9m-E

-حسن الشيوعي: هذا طريق اختاريته من زمان ، ولازم أكمل بيه ، لان ما عندي خيار ثاني ..

-فاطمة بتوسل وبكاء شديد : الله يخليك لا تعوفني ، ما اكدر أعيش بدونك، والله أموت نفسي..

حسن /الشيوعي: لا فاطمة أنت أعقل..المسافة اللي بيني وبين ابوج كولش جبيرة، هو حزب دعوة واني شيوعي، ما اعتقد راح يقتنع.. ابوج ما راح يقتنع .. السياسة أكبر من الخب، واني واحد مراقب ما اريد اورطج ويايه ولا اورط أهلي ...ارجوج فاطمة حاولي تنسيني"[٢٣]،اذ يكشف هذا الحوار عن التوتر القائم بين العاطفة والانتماء الأيديولوجي، ويعكس الصراع الداخلي الذي تعيشه الشخصيات بين مشاعرها الإنسانية من جهة، والضغوط الفكرية والاجتماعية المرتبطة بانتماءاتها الأيديولوجية من جهة أخرى ،ونلاحظ أن الحوار لم يؤدِ وظيفة سردية فحسب، بل أنه اسهم في إبراز البعد الفكري للصراع الدرامي.

كما يظهر هذا التوتر في مشهد آخر عندما يتقاطع الخطاب الأيديولوجي مع المشاعر الشخصية، وهو ما تمثل في خوف حسن/الشيوعي على أخته فيما لو تم اعتقاله من قبل البعثيين، فينصحها بالهروب إلى اقربائهم في محافظة الناصرية:

"-حسن/الشيوعي :أنتي كاسرة ظهري جميلة

-جميلة: انا شمسويه حسن ؟

-حسن الشيوعي: ما مسويه شي، بس كبرتي وصرتي حلوة، واني من وراج بطلت من الحزب، أخاف عليج، خاف يجون البعثيين وياخذونج ويهددوني بيج.. سمعي جمولة خاف يجون الأمن ياخذوني ، اريد منج شي واحد.. اطفري لا تبقين هنا،

[٢٣] . مسلسل اسمي حسن ، الحلقة الرابعة ، الدقيقة ٢٨:٣٧ -٣٠:٢١
https://youtu.be/uQbi2RBmMMg?si=e174XkzqYESS9m-E

روحي يم الجيران على ما يهدي الوضع وبعدين روحي لعمامي بالناصرية "[٢٤]، اذ يكشف الحوار عن تداخل العاطفة مع الانتماء الأيديولوجي، حيث يدفع الخوف السياسي حسن إلى إعادة ترتيب علاقته بالحزب لغرض حماية أخته، كما يظهر تأثير القمع السياسي في تحويل الحب إلى مساحة قلق وتهديد، تتداخل فيها المشاعر الشخصية مع المخاطر الأيديولوجية.

ومن خلال هذه المعالجة الدرامية، ينجح العمل في تقديم قراءة إنسانية للصراع الأيديولوجي، إذ يظهر أن التوتر بين التيارات الفكرية لا يقتصر على المجال السياسي أو الفكري، بل يمتد أيضا إلى العلاقات الاجتماعية والإنسانية داخل المجتمع ، وبذلك يتحول الحب داخل السرد الدرامي إلى أداة سردية تكشف تعقيد العلاقات بين الأفراد في ظل الانقسامات الفكرية والأيديولوجية.

المطلب الثاني : تمثلات العنف السياسي

يمثل العنف السياسي أحد أبرز مظاهر الصراع الأيديولوجي داخل المجتمعات التي تشهد تنافساً بين التيارات الفكرية المختلفة، إذ يتحول العنف في كثير من الأحيان إلى وسيلة تستخدمها القوى السياسية في محاولة فرض رؤيتها الأيديولوجية أو الدفاع عنها. وفي السياق الدرامي "لمسلسل اسمي حسن"، يظهر العنف السياسي بوصفه أحد العناصر المركزية التي تكشف طبيعة الصراع بين التيارات الأيديولوجية المختلفة، حيث يتم تصوير هذا العنف من خلال ممارسات السلطة القومية من جهة، وردود الفعل التي تتبناها بعض الجماعات المعارضة من جهة أخرى.

وقد تجسد هذا الصراع في المسلسل من خلال إظهار ممارسات السلطة التي يمثلها التيار القومي، حيث تظهر الأجهزة الأمنية كأداة للقمع السياسي عبر

[٢٤] . اسمي حسن، الحلقة الثالثة، الدقيقة ٢١:١٠ – ٢١-٤٢ https://youtu.be/UWRfOo8Y7-A?si=edrL-M_5a2zmXKoi

ملاحقة واعتقال المعارضين من الإسلاميين والشيوعيين وحتى الجماعات الإثنية. ويظهر ذلك بوضوح في اختزال السلطة لأعدائها ضمن فئات محددة، كما يكشفه الحوار التالي بين ضابط التحقيق وأحد المتهمين، وهو شاب كردي فيلي يُدعى حسن، في مشهد يبدأ بإطفاء الضابط سيجارته على يد حسن، بما يظهر طبيعة العنف الذي تمارسه السلطة:

"–الضابط: انت تعرف ليش أنت هنا؟

–حسن الكردي: لا والله سيدي ما يعرف، انا بالكلية وجوا اخزوني

–الضابط: انت بيا كلية؟

–حسن الكردي: اداب إنكليزي سيدي

الضابط: وين اهلك؟

–حسن الكردي: جميلة شارع خير الله

–الضابط: اصلك .. اصلك منين؟

–حسن الكردي: مندلي.. مندلي سيدي

–الضابط: شجابكم لبغداد؟

–حسن الكردي: جان عدنا ٤٠٠ دونم ، وجتي الجكومة واخزتها من عرنا وشيلونه لبغداد سيدي؟

–الضابط: لهذا السبب حقدت على الدولة وانتميت لتنظيم سياسي ممنوع

–حسن الكردي: لا والله سيدي انا والسياسة شنو، والله العظيم ما عندي هاي السوالف ، سيدي مروتك، انا طالب على كد حالي سيدي.

الضابط: أخاف احد مقشمرك قاري براسك .. انت شيوعي لو حزب دعوة لو عصاة ؟

-حسن الكردي: لا والله سيدي، ما الي علاقة بهاي السوالف"[٢٥]، اذ يكشف الحوار عن ممارسة السلطة للعنف الرمزي عبر الاستجواب القائم على الشك والاتهام المسبق، حيث تفسر الخلفية الاجتماعية والقومية بوصفها دليلاً على الانتماء السياسي المعارض، كما يظهر اختزال الفرد في هويته وتحويله إلى مشتبه به ضمن منطق أمني يبرر القمع ويشرعن العنف ضد المختلفين.

ولم تكتف السلطة باعتقال البسطاء أو الشباب الثوريين، بل عمدت إلى التضييق على رجال الدين أولاً، ومن ثم اعتقالهم واعدامهم مثلما حصل مع (السيد محمد باقر الصدر واخته)والذي صوره المشهد التالي بين شيخ واثق أحد انصار الحزب الاسلامي من النجف والحاج ناظم :

-شيخ واثق: ردوا اعتقلوا السيد

-الحاج ناظم: مو ذاك الأسبوع طلع من الاعتقال

- شيخ واثق: ومدير الأمن اكرم سعيد أجا بنفسه اعتقله واعتقل وياه اخته العلوية

-الحاج ناظم: والعلوية ليش؟

-شيخ واثق: قبل مدة من اعتقلوا السيد ، العلوية حشدت المظاهرات، علمود السيد، اخذوها وياه ، حتى يسكتوها

-الحاج ناظم: زين ما عرفتوا مصيرهم وين،

-الشيخ واثق: الله اعلم .. اني أتوقع البعثيين راح يستغلون اعتقال السيد قبل لا يطش الخبر بالعراق، وراح يعتقلون كل المنتمين بالدعوة حتى اللي افرج عنهم بأثر رجعي ، احنا لازم ناخذ حذر"[٢٦] ، تكشف هذه المشاهد عن طبيعة العلاقة المتوترة بين السلطة والمعارضة، وكذلك آليات القمع السياسي التي تستخدمها السلطة في

[٢٥] . مسلسل اسمي حسن ، الحلقة الثالثة ، الدقيقة ١٤:٢٧ -١٥-٣٦ https://youtu.be/UWRfOo8Y7-A?si=edrL-M_5a2zmXKoi

[٢٦] . مسلسل اسمي حسن ، الحلقة الخامسة الدقيقة ١٢:١٥ – ١٣:١٣ https://youtu.be/AMUSoQhq0f8?si=Z2YnP5gcznXQ26by

مواجهة خصومها الأيديولوجيين، كما تتجسد هذه الممارسات في مشاهد التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون داخل السجون، وهو ما يظهر طبيعة العنف الذي يمارس في سياق الصراع على السلطة ، من ذلك مشاهد تعذيب المعارضين من الشباب في الزنازين والتحقيقات القاسية ومحاولة انتزاع الاعترافات بالقوة ، وهو ما تمثل في عبارة التهديد لمدير الأمن العام " تعترف لو اشلع عيونك"[٢٧].

وفي هذا السياق، لا يقتصر تصوير العنف السياسي في العمل على ممارسات السلطة فحسب، بل يمتد أيضاً إلى ردود الفعل التي تتبناها بعض الجماعات المعارضة. إذ يظهر في المسلسل اتجاه بعض الشخصيات المنتمية إلى التيار الإسلامي إلى تبني خيار العنف السياسي من خلال محاولة اغتيال رئيس النظام والحزب القومي، وهو ما يظهر تصاعد الصراع الأيديولوجي إلى مستوى المواجهة المباشرة بين السلطة والمعارضة.

اذ جسد العمل تلك المواجهة عبر البيان الذي اذاعه الحزب الشيوعي عبر اذاعته في الشمال على لسان شوقي/الشيوعي " هذا وقد وردنا الآن تفاصيل جديدة عن مجزرة الدجيل بعد ان قام شباب العراق الثائر بمحاولة اغتيال الدكتاتور صدام حسين فقد علمت مصادرنا ما يلي بعد محاولة الاغتيال هذه، قامت قوات عسكرية وبأوامر الدكتاتور بعمليات قتل ودهم واعتقال وتفتيش واسع النطاق في البلدة وقتل واعدم على اثرها ١٤٨من سكان البلدة بينهم أطفال بعمر أقل من الـ١٣ سنة واعتقال ١٥٠٠ من سكان البلدة"[٢٨]، يكشف النص عن بنية تصاعدية للصراع، تبدأ

[٢٧] . ينظر مسلسل اسمي حسن ، الحلقة الخامسة الدقيقة ٠٢:١-٣١:٤ وتتخلل المشهد موسيقى تصويرية وصوت البكاء والتوسلات للشاب المعتقل https://youtu.be/AMUSoQhq0f8?si=Z2YnP5gcznXQ26by وكزلك بقية مشاهد التعذيب في الحلقات السابعة في مشهد التهديد بالقتل والقاء الجثث في نهر دجلة ٢٨:٦-٢٧:٧ ، وكذلك الحلقة التاسعة في الدقيقة ٣٨:٠-٢٠:١٠ https://youtu.be/p4-KpMsMrNE?si=ibp3tyv0IGd3odsq

[٢٨] . مسلسل اسمي حسن ، الحلقة العاشرة، الدقيقة ١٨:٢٤- ٢٤-٥٨ https://youtu.be/Ygwwyv1rlWc?si=DHZfK3Ad8DhCLWpz

بالفعل المعارض المتمثل بمحاولة الاغتيال بوصفه تعبيراً عن الرفض الأيديولوجي للسلطة، ثم يقابله فعل سلطوي عنيف يتجسد في المجزرة الجماعية كوسيلة للردع وإعادة فرض الهيمنة، وبذلك يظهر الصراع كدائرة عنف متبادل، حيث يتحول رد الفعل المعارض إلى مبرر لتصعيد القمع من قبل السلطة.

كما ويظهر السرد الدرامي كيف يمكن للصراع الأيديولوجي أن يتحول إلى صراع سياسي عنيف عندما تتصاعد حدة التوتر بين القوى المتنافسة على السلطة. ومن خلال هذا التصوير، يصبح العنف السياسي أحد العناصر التي تكشف طبيعة التحولات السياسية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع، وبذلك يسهم المسلسل في تقديم قراءة ثقافية للصراع السياسي، حيث يظهر العنف بوصفه أحد تجليات التوتر الأيديولوجي بين التيارات المختلفة.

المبحث الثاني : دور القوة الناعمة في قراءة التحولات السياسية

يسعى هذا المبحث إلى تحليل الدور الذي يمكن أن تؤديه الدراما بوصفها أحدى أدوات القوة الناعمة في قراءة التحولات السياسية، وذلك من خلال محورين رئيسين يتمثلان في إعادة كتابة الذاكرة السياسية من خلال السرد الدرامي، ودور الدراما في بلورة الوعي السياسي لدى الجمهور، من خلال تفاعلات الجمهور مع العمل الدرامي في الفضاءات الرقمية، ولا سيما التعليقات والمناقشات التي ظهرت حول المسلسل في منصة يوتيوب.

وقبل الشروع في تحليل هذين المحورين، تقتضي الدراسة رصد نسب المشاهدات والتفاعلات لكل حلقة، بهدف تحليل مضمون التعليقات، والكشف عن مدى تأثير العمل الدرامي في الجمهور، سواء في ما يتعلق باستعادة الذاكرة السياسية، أو في تشكيل تصورات الجيل الذي عايش تلك المرحلة، وستعتمد الدراسة في هذا الجانب على منهج تحليل المحتوى الرقمي، من خلال قراءة التعليقات بوصفها نصوصاً

تظهر تفاعل الجمهور مع الخطاب الدرامي، بما يتيح الكشف عن دلالات التلقي وتأثير العمل في تشكيل الوعي السياسي واستعادة الذاكرة الجماعية ، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم "١" مؤشرات التفاعل الجماهيري مع مسلسل اسمي حسن

ملخص الحلقة	التعليقات	التفاعلات	المشاهدات	الحلقة
الافتتاحية بمقتل امام الحسينية ، والتحقيق مع الحاج ناظم، والتوتر العائلي	٢٠٠٠	٣٢٠٠٠	١،٤٦٥،٠١٨	الأولى
مطاردات امنية واعتقال الطلبة في الكليات، توتر علي في بيت الحاج ناظم، زيارة حسن لعلي شقيق فاطمة وخطبتها	٨٢١	١٨٠٠٠	٧١٢،٥٨٧	الثانية
نقل حسن /الإسلامي أسلحة، ضغط عائلي على فاطمة للقبول بابن عمها، توتر في منطقة حسن الشيوعي والخوف من اعتقاله	٧٦٨	١٦٠٠٠	٦٠٧،٧٨٠	الثالثة
جمع معلومات عن حسن الشيوعي، منع فاطمة من الذهاب الى الكلية، محاولة حسن الإسلامي الاختباء بعد معرفته بمراقبة جهاز الامن البعثي	١٠٠٠	١٨٠٠٠	٦٤٩،٤٣٦	الرابعة
نشاط أعضاء حزب الدعوة والتفكير بمصير سيد محمد باقر الصدر، الاعتقالات التعسفية ، هرب حسن/ الإسلامي من بغداد، تكثيف جهود الامن للقضاء على المعارضة	٩٧١	١٨٠٠٠	٦٢٧،٠٤١	الخامسة
ملاحقة حن الإسلامي واعتقال شقيقه هادي، الضغط المستمر على الشباب لموالاة النظام	٩٨٤	١٧٠٠٠	٦٠٩،٠٣٧	السادسة
استدعاء حسن الشيوعي لاستجوابه، التهديد بالقاء جثث المعارضة في النهر، خوف عائلة حسن الشيوعي من اعتقاله، تسليم حشن/ الإسلامي نفسه للسلطات لإنقاذ شقيقه هادي	٩٦٤	١٧٠٠٠	٥٨٤،٨٧٢	السابعة
اقتراح الحاج ناظم باخفاء أموال التجار الاكراد الافيلين، توتر علاقة فاطمة وزوجها سالم، خروج حسن/الشيوعي من الاعتقال	٧٤٤	١٦٠٠٠	٥٥٩،٢٠١	الثامنة
محاولة اقناع والدة حسن/الشيوعي بالبقاء في المنزل، طلب حاج ناظم من ابنه علي الاشراف على عمليات حفر سرداب لخفاء أموال وسبائك ذهب التجار المسفرين، مواجهة فاطمة لسالم باجبار أهلها على الزواج منه، التحقيق مع حسن/ الكردي .	١٠٠٠	١٥٠٠٠	٥٥٦،٨٧٧	التاسعة

محاولة انتزاع اعترافات من المعتقلين، حدوث مجزرة الدجيل، نقل نشاط الحزب الشيوعي الى شمال العراق.	٧٥٧	١٦٠٠٠	٥٦٥،١٤٦	العاشرة
تخويف عائلة حسن/الشيوعي عند استجوابهما في التحقيق، خوف حسن/الشيوعي على امه واخته، إصابة عنبر عضوة الحزب الشيوعي بجلطة قلبية.	١٥٠٠	١٦٠٠٠	٦٩٩،٨٦٧	الحادية عشرة
اصدار أوامر بنقل المعتقلين الذين يحملون اسم حسن الى سجن أبو غريب، اكتشاف الحاج ناظم بزواج سالم لزوجة ثانية، تخطيط سالم وميسون للاستيلاء على أموال وذهب التجار المسفرين.	٨٨٧	١٦٠٠٠	٥١٥،٠٤٤	الثانية عشرة
تعذيب حسن/الإسلامي، مواجهة الرائد فاضل الذي كان يدعي الجنون بحسن/ الإسلامي، قرار حسن/الشيوعي تسليم نفسه للافراج عن والدته وأخته، اعتراف سالم على عمه الحاج ناظم باخفاء أموال التجار المسفرين، مداهمة منزل الحاج ناظم والقبض عليه	٦٠٤	١٤٠٠٠	٤٩٠،٢١٣	الثالثة عشر
التحقيق مع حجي ناظم، اعتقال حسن الشيوعي ،محاولة اقناع الحاج ناظم بالاعتراف على رفاقه.	٩٩٧	١٦٠٠٠	٥٣٦،٣١٦	الرابعة عشر
مشاهد تعذيب حسن ومعرفة موت والدته، اعتقال سالم ووضعه في زنزانة الحاج ناظم لاستدراجه في الكلام عن أعضاء حزب الدعوة، اعدام حسن الشيوعي/ وحسن الإسلامي، موت الحاج ناظم بجلطة قلبية.	٣٠٠٤	١٩٠٠٠	٥٨٠،٥٢٩	الخامسة عشر

اولاً : إعادة كتابة الذاكرة السياسية

تمثل الدراما التلفزيونية أحد الوسائط الثقافية التي تسهم في إعادة تشكيل الذاكرة السياسية للمجتمع، إذ تقوم بتحويل الأحداث التاريخية والصراعات السياسية إلى سرديات درامية يمكن للجمهور التفاعل معها وفهمها في إطار إنساني واجتماعي، فالعمل الدرامي لا يكتفي بعرض الوقائع، بل يعيد صياغتها في بنية سردية تتيح للمشاهدين استحضار تجارب الماضي وربطها بواقعهم الاجتماعي والسياسي. ومن

هذا المنطلق، تصبح الدراما فضاءً ثقافيا لإعادة بناء الذاكرة الجماعية من خلال تمثيل الشخصيات والأحداث التي تعكس مراحل تاريخية معينة في حياة المجتمع[٢٩].

وفي هذا السياق، يمكن فهم دور الدراما في ضوء مفهوم القوة الناعمة، حيث تسهم المنتجات الثقافية في تشكيل التصورات العامة حول الماضي السياسي للمجتمع من خلال السرديات الرمزية التي تقدمها الأعمال الدرامية. فالدراما لا تعيد عرض الأحداث التاريخية بوصفها وقائع جامدة، بل تقدمها في إطار قصصي يسمح للجمهور بإعادة تفسيرها واستحضار دلالاتها الاجتماعية والسياسية.

كما يمكن تفسير هذا الدور في ضوء نظرية الدور التي ترى أن الأفراد يتفاعلون مع الأحداث الاجتماعية من خلال الأدوار التي يشغلونها داخل البناء الاجتماعي، وأن هذه الأدوار تؤثر في طريقة تفسيرهم للواقع الاجتماعي والسياسي[٣٠]،وعندما يشاهد الجمهور الأعمال الدرامية التي تتناول أحداثًا تاريخية أو سياسية، فإنهم يعيدون تفسير هذه الأحداث في ضوء تجاربهم الشخصية أو الأدوار الاجتماعية التي عاشوها في تلك الفترات.

وفي حالة مسلسل "اسمي حسن"، تسهم السردية الدرامية في استحضار مرحلة تاريخية ارتبطت بالصراع الأيديولوجي بين التيارات المختلفة داخل المجتمع العراقي، ويظهر هذا الدور بوضوح في تفاعلات الجمهور مع العمل الدرامي، حيث تظهر التعليقات التي يتركها المشاهدون في المنصات الرقمية، مثل منصة يوتيوب، نوعًا من استعادة الذاكرة الجماعية لتلك المرحلة ، فعبر تحليل الجدول رقم "١" يتضح أن الحلقات التي تضمنت أحداثًا ذات شحنة عاطفية عالية، كالعنف والموت والتفكك الأسري، سجلت نسب مشاهدة وتفاعل مرتفعة، كما في

29 . ينظر: غليون، برهان، نقد السياسة: الدولة والدين، دار الطليعة -بيروت ،٢٠٠٧: ٧١

30 . ينظر: غيث، محمد عاطف، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية -بيروت، ١٩٨٥: ١٢٠

الحلقة الأولى التي تجاوزت مشاهداتها (١,٤ مليون) وتفاعلاتها (٣٢ ألف). ويعكس ذلك توظيف العمل للاستمالة العاطفية بوصفها أداة لإعادة إحياء الذاكرة السياسية، حيث يتم استحضار الماضي كتجارب إنسانية مؤثرة تثير تعاطف الجمهور، وفي المقابل، تعمل الاستمالة الأيديولوجية على توجيه هذا التفاعل العاطفي نحو تفسير معين للصراع، من خلال تقديم السلطة بوصفها فاعلاً قمعياً، والمعارضة بوصفها ضحية، بما يسهم في إعادة صياغة الذاكرة السياسية ضمن إطار دلالي محدد.

فبعض التعليقات تستحضر تجارب شخصية أو شهادات عن تلك الحقبة، بينما يشير بعضها الآخر إلى أوجه التشابه بين ما يقدمه العمل الدرامي وما عاشه الأفراد في الواقع ، وهو ما انتقته الدراسة بحسب ما نبينه في الجدول الآتي للحلقة الأولى بوصفها قد سجلت اعلى نسبة مشاهدات[٣١] :

جدول رقم "٢" من اعداد الباحثتين

دلالته	محتوى التعليق
يعكس التعليق استمالة عاطفية قوية قائمة على استحضار المعاناة التاريخية والظلم الممتد عبر الزمن، حيث يوظف المعلّق لغة وجدانية مثل "مظلومية" و"أجيال وأجيال" لإثارة التعاطف وتعزيز الارتباط العاطفي مع مضمون العمل. كما يتضمن التعليق استمالة أيديولوجية واضحة، إذ يعيد تأطير الأحداث ضمن خطاب المظلومية الجمعية، ويُحمّلها بعدًا سياسيًا يعكس موقفًا ناقدًا للسلطة، مع الدعوة إلى استمرار إنتاج أعمال تعزز هذا السرد وتعيد ترسيخه في الوعي العام.	اخيراً فكرتوا تقدمون عمل محترم... طبعاً هذه قصة من ملايين القصص على مدى ٣٥ سنة.. نتمنى الاستمرار بأعمال تعبر عن مظلومية أجيال وأجيال تحت ظلم لم يقع على أي شعب آخر.
عكس التعليق استمالة عاطفية قوية قائمة على الذاكرة الشخصية، حيث يربط المشاهد بين الحدث الدرامي وتجارب واقعية عاشها، ما يدل على قدرة العمل على استحضار الذاكرة	نظر الشيخ اللي اغتالوه بأول لقطة ذكرني بحادثتين وحدة بسنة ٨١ بمنطقتنه اغتالوا ولد شاب عل البايسكل، والثانية بسنة ٨٢ بباب

31. اضطررنا الاكتفاء بخمس تعليقات (نوعية) في كل محور لالتزامنا بعدد صفحات معينة ، على الرغم من اتساع حجم هذا المحور عملياً .

السياسية وتحويلها إلى تجربة شعورية حية. كما يتضمن التعليق استمالة أيديولوجية ضمنية، إذ يعيد تفسير تلك الأحداث ضمن سياق العنف السياسي، ويُرسّخ صورة الصراع بوصفه تجربة معاشة، وليس مجرد سرد درامي	جامع أم الطبول كنا راجعين من الدوام بخط الدائرة نزل واحد من سيارة وضرب ولد عسكري واكف يم الجامع وطكه ومشى والله على ما أقول شهيد.
يعكس التعليق استمالة أيديولوجية واضحة، حيث يعاد توظيف عبارة درامية ضمن سياق معرفي (العلوم السياسية) لتعبر عن تصور معين لمصير الأفراد داخل الأنظمة القمعية، ما يدل على انتقال الخطاب من المجال الفني إلى التحليل السياسي. كما يتضمن التعليق استمالة عاطفية ضمنية، إذ يستحضر مصير شخصية حسن بوصفه نموذجاً إنسانياً مأساوياً، بما يعزز التعاطف ويجعل التجربة الدرامية مرجعًا لفهم الواقع السياسي.	أين حسن؟؟ هاي عبارة دائماً نرددها بالعلوم السياسية الي يعبر عن رؤية قبل جان مصيرة مثل حسن"
يظهر التعليق استمالة عاطفية عالية الكثافة، حيث يستحضر المعلّق تجربته الشخصية وذكرياته المرتبطة بمرحلة تاريخية، ويوظف مفردات مثل "الأوجاع" و"الخوف" و"الحنين" لإعادة إحياء الذاكرة الجماعية، ما يدل على قدرة الدراما في استرجاع الماضي بوصفه تجربة شعورية حيّة. كما يتضمن التعليق استمالة أيديولوجية ضمنية، إذ يعيد تأطير تلك المرحلة ضمن ثنائية المعاناة والصمود، مقدّمًا صورة للإنسان العراقي تجمع بين القهر والروح الثورية، وهو ما يسهم في تشكيل وعي سياسي قائم على تفسير الماضي بوصفه تجربة مقاومة وليست مجرد معاناة.	انا بغدادي من مواليد آخر الثمانينات، هذا المسلسل يجسد كمية هائلة من مشاعر نابعة من واقع و توابع زمن عشنا بيه، كل تناقضاته و أوجاعه، كل الحرمان و الفقر و الخوف، مع ذلك كان في جانب آخر كان الانسان العراقي عايش بكم من الإيمان و الرضا و الروح الثورية و التحدي، ما اعرف شلون اعبر بكلمات لا تسعفني لوصف مشاهدتي لهذا المسلسل الرائع، رجعني لطفولتي و بغداد و اهلها و لهجة اهلها، الزمن المر يلي كنا نحاربه بكل ما امكن، الله يا بغداد.. سلاماً و حباً أبدياً لكي

وتظهر التعليقات المدروسة أن الدراما أسهمت بفاعلية في إعادة كتابة الذاكرة السياسية، من خلال توظيف الاستمالات العاطفية التي استحضرت تجارب الألم والخوف والحنين، والاستمالات الأيديولوجية التي أعادت تأطير تلك المرحلة ضمن

خطاب المظلومية والصمود، وبذلك تحوّل السرد الدرامي إلى وسيط ثقافي يعيد إنتاج الماضي بوصفه تجربة شعورية وفكرية حاضرة في وعي الجمهور.

وانطلاقاً من هذا التأثير، يمكن الانتقال إلى تحليل دور الدراما في بلورة الوعي السياسي لدى الجمهور، من خلال دراسة تفاعلاتهم وتأويلاتهم للأحداث المعروضة.

ثانياً: دور الدراما في بلورة الوعي السياسي لدى الجمهور

تؤدي الدراما التلفزيونية دورا مهمًا في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي لدى الجمهور، إذ تسهم في تقديم القضايا السياسية في إطار سردي يسمح للمشاهدين بفهمها من خلال التجربة الإنسانية للشخصيات والأحداث الدرامية. فالدراما لا تنقل المعلومات السياسية بصورة مباشرة كما تفعل الخطابات السياسية أو الأخبار، بل تقدمها في قالب قصصي يجعلها أكثر قرباً من إدراك الجمهور، الأمر الذي يزيد من قدرتها على التأثير في تصوراته حول القضايا السياسية والاجتماعية. ولذلك ينظر بعض الباحثين إلى الإنتاج الثقافي والإعلامي بوصفه أحد الوسائط التي تسهم في تشكيل الوعي الجمعي داخل المجتمع من خلال الرموز والسرديات التي يقدمها[٣٢].

وفي حالة مسلسل اسمي حسن، يظهر هذا الدور بوضوح من خلال التفاعل الذي أبداه الجمهور مع العمل الدرامي في الفضاءات الرقمية، ولا سيما في التعليقات التي نشرها المشاهدون في منصة يوتيوب. فهذه التعليقات تمثل نوعًا من الخطاب التفاعلي الذي يعكس الطريقة التي تلقّى بها الجمهور العمل الدرامي، وهو ما عمدنا إلى تحليله وفق الجدول التالي الذي اعتمد تعليقات نوعية ركزت على انتقال

32. ينظر: عبد الحميد، محمد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤: ١٦٤-١٦٦

السرد الدرامي من المستوى الفني الى مستوى الادراك السياسي في الحلقة الأخيرة بوصفها حصلت على اعلى نسبة تعليقات مقارنة ببقية الحلقات.

جدول رقم "٣" تحليل تعليقات الجمهور في ضوء الاستمالات وتأثيرها في الوعي السياسي

دلالته	محتوى التعليق
يظهر التعليق استمالة أيديولوجية واضحة، حيث ينتقل المعلّق من التفاعل مع العمل الدرامي إلى تقديم موقف سياسي مباشر يدعو إلى الوعي والاختيار الواعي للقيادات، ما يدل على تحول التلقي إلى مستوى التفكير السياسي. كما يتضمن التعليق استمالة عقلانية/ضمنية، إذ يوازن بين الواقع السلبي (الفساد والبطالة) والدعوة للإصلاح عبر الوعي، وهو ما يكشف عن تشكل وعي سياسي نقدي يعزز دور الدراما في تحفيز التفكير السياسي لدى الجمهور.	رغم الفساد المالي والبطالة لكن وضعنا الحالي كلش زين، بس نحتاج وعي وثقافة سياسية ونختار من هو الصحيح لي لازم يكون صانع قرار وطني"
يظهر التعليق استمالة أيديولوجية قوية وصريحة، حيث يقدم المعلق قراءة نقدية مزدوجة تربط بين الماضي والحاضر، من خلال إدانة القمع في النظام السابق ومقارنته بواقع سياسي معاصر، ما يدل على تشكل وعي سياسي نقدي يتجاوز السرد الدرامي إلى تقييم الواقع. كما يتضمن التعليق استمالة عاطفية مكثفة، عبر توظيف مفردات الظلم والقهر والدعاء، مما يعزز الشحنة الانفعالية ويحول التلقي إلى موقف أخلاقي وسياسي، وهو ما يؤكد دور الدراما في تحفيز الوعي النقدي لدى الجمهور.	احس اجت المسلسل بوقت كامت كلها تمجد بصدام وقوانينه وهو جان اصعب شي تعيش بهذاك الوقت عراقي مو من حقك تحجي ولا حقك تعترض ولازم تمجد انسان غصب عليك لان صار رئيسك وكل هذا لان انت عراقي حياة رخيصة وين ما تكون والرؤساء الي علينا هسه مو احسن منه لان هم صار الحق يتغير بالفلوس ارهاب وقتل وسرقة وكلشي حرام جاي يسوو بس حته يرضون نفسهم الدانيه الله عليهم حسبي الله ونعم الوكيل عليهم الهم يوم ويتهنون الظالم لم شمع يمر بي الوقت نهايته بالكبر والله يجازي سوايته.
يظهر التعليق استمالة أيديولوجية واضحة، حيث يؤطر العمل الدرامي ضمن خطاب المظلومية المرتبطة بمرحلة النظام السابق، ويقدمه بوصفه حاملاً للحقيقة، مما يدل على تبني قراءة سياسية محددة للأحداث. كما يتضمن التعليق استمالة عاطفية مباشرة من خلال الدعوة الوجدانية لمخاطبة الجيل الجديد، بما يعكس وعياً سياسياً توجيهيًا يسعى إلى نقل هذه الرؤية وتعزيزها لدى فئة لم تعايش تلك المرحلة.	مسلسل اكثر من رائع جداً ويبين مظلومية الشعب في ذلك الوقت وفي زمن النظام السابق واجب على كل شباب وقتي (الألفين) يشاهدون هذا المسلسل لكي يبين لهم الحقيقة.
يظهر التعليق استمالة أيديولوجية حادة وصريحة، حيث يتبنى خطاباً داعماً للسلطة وأجهزتها الأمنية، ويؤطر الأطراف الأخرى ضمن خطاب التخوين والعداء، ما يدل على انقسام في التلقي بين مؤيد ومعارض.	تحية لرجال مديرية الأمن العام وهم يطاردون الخونه من ذيول إيران والأحزاب المعادية تحية لرفيق جمعه عين العراق.

كما يتضمن التعليق استمالة عاطفية من خلال لغة التحية والتأييد، بما يعزز الانحياز ويكشف أن الدراما لا تنتج وعياً موحداً، بل تساهم في إعادة إنتاج التباينات الأيديولوجية داخل المجتمع.	
يظهر التعليق استمالة عاطفية عالية قائمة على التجربة الشخصية والعائلية، حيث يربط المعلّق بين السرد الدرامي وسيرته الواقعية، ما يدل على قدرة العمل على استحضار الذاكرة السياسية وتحويلها إلى تجربة شعورية مؤثرة. كما يتضمن التعليق استمالة أيديولوجية ضمنية، إذ يعرض تداخل الانتماءات (إسلامية ويسارية) داخل العائلة نفسها، بما يعكس تعقيد الصراع الأيديولوجي، ويسهم في تشكيل وعي سياسي قائم على فهم المعاناة المشتركة لا الانحياز الأحادي.	والدي جان بحزب الدعوة و انسجن لمدة عشر سنين و خاله و أقاربه شيوعيين منهم الي تعذب أو الي انقتل، هذا المسلسل خلاني أتصور الألم الي جانوا عايشين بي بهيج الفترة"

يتضح من خلال تحليل التعليقات السابقة التنوع في أنماط التلقي، إذ توزعت بين استمالات عاطفية استحضرت الذاكرة الشخصية والجماعية، واستمالات أيديولوجية عبّرت عن مواقف متباينة تجاه السلطة والمعارضة. ويشير ذلك إلى أن الدراما لم تكتفِ بإعادة عرض الماضي، بل أسهمت في تحفيز الجمهور على إعادة تفسيره وفق خبراتهم ومواقفهم الفكرية. وعليه، يتضح أن العمل الدرامي أدى دوراً فاعلاً في بلورة وعي سياسي متعدد الاتجاهات، يظهر تفاعلاً نقدياً وانفعالياً مع التحولات السياسية.

الخاتمة :

خلصت هذه الدراسة إلى أن الدراما العراقية تمثل فضاءً ثقافياً يمكن من خلاله قراءة التحولات السياسية والصراعات الأيديولوجية في المجتمع العراقي، إذ أظهر تحليل مسلسل "اسمي حسن" قدرة السرد الدرامي على تجسيد التوترات الفكرية بين التيارات المختلفة عبر الشخصيات والأحداث، كما بين التحليل أن الدراما لا تكتفي بتمثيل الواقع السياسي، بل تعيد تفسيره ضمن إطار سردي يتيح استحضار التجربة التاريخية وربطها بالسياق الاجتماعي المعاصر.

وفي هذا الإطار، برزت الدراما بوصفها إحدى أدوات القوة الناعمة، من خلال تأثيرها في وعي الجمهور، وهو ما تجلى في تفاعلات المشاهدين في الفضاءات الرقمية، حيث اظهرت التعليقات استعادة للذاكرة السياسية، وأظهرت في الوقت نفسه تبايناً في المواقف الأيديولوجية، بما يؤكد دور الدراما في تشكيل إدراك سياسي متعدد الاتجاهات.

التوصيات

١- تشجيع الدراسات الأكاديمية التي تتناول الدراما بوصفها مصدراً لفهم التحولات السياسية والاجتماعية في المجتمعات العربية.

٢- توظيف أدوات تحليل الخطاب الإعلامي في دراسة تأثير الأعمال الدرامية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور.

٣- الاهتمام بدراسة تفاعلات الجمهور مع الأعمال الدرامية في الفضاءات الرقمية بوصفها مؤشراً على تلقي الخطاب الثقافي وتأثيره في النقاش العام.

المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر

١- البلداوي، عادل تقي ، التمكين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق(١٩٠٨-١٩٥٨) ، ط١ ، بغداد ،٢٠٠٣.

٢- بارام- أكيم – زيدل ، مجموعة مؤلفين، صراع الهويات في العراق، ترجمة مصطفى نعمان أحمد، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر- بغداد ، ط١ ، ٢٠١٧ .

٣- بطاطو ، حنا ،العراق : الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، الكتاب الثالث، ترجمة : عفيف الرزاز ، دار الحياة للنشر والتوزيع- القاهرة ، ٢٠١١.

٤- الخرسان ، صلاح ، حزب الدعوة الإسلامية حقائق وثائق، المؤسسة العربية للدراسات – سوريا ، ١٩٩٩

٥- عبد الحميد، صلاح ،القوة الناعمة بين المفهوم والتطبيق. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٦.

٦- عبد الحميد، محمد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤.

٧- غليون، برهان، نقد السياسة: الدولة والدين، دار الطليعة -بيروت ،٢٠٠٧.
٨- غيث، محمد عاطف، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية -بيروت، ١٩٨٥.
٩- مكاوي و الشريف ، حسن عماد و سامي، نظريات الاعلام ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح – القاهرة ، ٢٠٠٠
١٠- ناي، جوزيف ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الخارجية، ترجمة : محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان – المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٨.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١١- علوان، ابتسام حاتم ، التعددية الحزبية والوحدة الوطنية في الوطن العربي، أطروحة دكتوراه، جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٨

ثالثاً :الشبكة العنكبوتية

١٢- إسماعيل، محمد ، اسمي حسن يروي قضية المنسيين ،موقع جريدة الصباح الالكتروني https://alsabaah.iq تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٨
١٣- التقية عند الإمام الصادق عليه السلام وأثرها في خدمة الدين، الموقع الشامل للحوزة العلمية https://share.google/uWS5Og0Bw7H7GinDC تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٩ .
١٤- الحلوة، خالد، نظرية الغرس الثقافي، مجلة الرياض https://www.alriyadh.com تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٧
١٥- العبوش ، نسرين، اسمي حسن دراما عراقية تستحضر حقبة الثمانينات ،جريدة إرم الالكترونية، https://www.eremnews.com/entertainment/zbcnb37 تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٨
١٦- سليم، شه مال عادل، اسمي حسن... أعاد الدراما العراقية إلى نصابها الصحيح ، ، مجلة ايلاف الالكترونية https://elaph.com/Web/ElaphWriter/2026/03/1591161.html تم الاطلاع بتاريخ ١٨/ ٣/ ٢٠٢٦
١٧- علي الزين، آية ، الإيديولوجيا الناعمة : كيف يتسلل الخطاب الإيديولوجي إلى الإعلام والفن ؟ ، مجلة فكر وخبر الالكترونية https://fikerwkhabar.com تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٨
١٨- قناة العراقية العامة https://youtube.com/@iraqia.g?si=zVOcEx_SH5dUoWz1
- نظرية الغرس الثقافي https://constantine3.blogspot.com تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٧
19- Pathos (Emotions, Values) Critical Thinking ، https://mhcc.pressbooks.pub تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٨